اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الدرس الصوتي في ألفاظ تفسير البسيط للقران الكريم للواحدي (ج٥ وج٦)	م. د. مالك عناد أحمد	٨
٢	تحليل النص الفقهي عند الإمامية دراسة مقارنة بين المبسوط والعروة الوثقى	م. د. ذوالفقار عادل عيسى	٢٢
٣	تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التصميم الجرافيكي مدخل معاصر لتناول الخط الكوفي	م. د. سامر علي عبد الحسن	٤٠
٤	أحكام بطاقات الائتمان في الفقه الإسلامي وأثرها في حماية المستهلك الماليدراسة فقهية مقارنة بالقوانين البنكية الحديثة	م.د. محكمات عدنان وهاب	٥٦
٥	اتجاهات مدرسي الاجتماعيات نحو تطبيق التلمذة المعرفية في عملية التدريس وتحدياته في المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء	أ. م.د. فاضل نعمة شلبة	٧٠
٦	واقع أهل الكتاب قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه	م. د. حاتم خلف نجم	٩٢
٧	التحليل النحوي بين الرفض والقبول دراسة وصفية	م.د. رياض عواد سالم	١١٠
٨	المحددات الاقتصادية وتأثيرها على السلوك الانجابي في مدينة الشطرة	م.د. زمن ماجد طعمه	١١٦
٩	الأدب المقارن بين المقارنة والتطبيق	م.د. عبدالرحمن أحمد عيدان	١٣٢
١٠	العلاقات السياسية الهندية، الاندونيسية «١٩٤٥ – ١٩٦٧»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١٤٤
١١	استراتيجية كسر أفق التوقع في رواية الحفيدة الأمريكية	م. د. وجدان كمال نجم	١٥٦
١٢	الأصول الفلسفية للتربية الإسلامية في ضوء القرآن الكريم	م. م. صبر جسام ناعم	١٦٦
١٣	أثر البيئة في صناعة القيم الكرم في الشعر الجاهلي اختيارا	م. م. نور سامي عبيد	١٨٤
١٤	John Ford`s Tis Pity She`s A Whore as a strange sample of Baroque drama	Assist. LecturerAbdulhafidAbdululhusein	١٩٦
١٥	الاستراتيجيات التداولية في المحادثات اليومية دراسة مقارنة بين اللهجات العربية المختلفة	م. د. وسام جميل الحسن	٢٢٠
١٦	الموقف الايراني من البرنامج النووي السوري مقال مراجعة	م. م. هديل عبد الخالق عبد الرزاق	٢٣٢
١٧	الدور التاريخي لأبي عبد الله الشيعي في قيام الدولة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م)	م. م. أرشد عبود خليفة	٢٣٦
١٨	مَا لَهُ وَجْهَانِ عِندَ العَينيّ في كِتابِهِ المَقَاصِد النَّحْوِيَّةفي شَرح شَوَاهِدِ شُرُوحِ الأَلفِيَّة	م. د. أيمن حوري ياسين	٢٥٦
١٩	الزينة والاحتشام في المنظور الديني	م.م حيدر مطر عاتي	٢٦٨
٢٠	أحكام طاعة الابن لوالديه في فقه الاسرة دراسة في أحاديث الاحكام	الباحثة:صبيحه حسن عبد أ.م.د. فاضل عاشور عبد الكريم	٢٨٢
٢١	التجربة الدينية بين الفكر الغربي و الفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط أ.م. د. حلاكاظم سلومي	٣١٠
٢٢	دور البطاركة في قيام دولة لبنان الكبير ١٩٢٠	م. عبد الخالق محمد عبد	٣٢٠
٢٣	أثر علوم العربية في نشوء الاختلافات الفقهية بين فقهاء المذاهب الإسلامية " دراسة مقارنة"	الباحث: حميد مرهون سالم	٣٣٢
٢٤	الأحوال العامة لتركمان العراق خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) دراسة تاريخية	الباحثة: منال زكي عبد مجهول	٣٥٠
٢٥	مشروعية اعتبار المآل وتأصيل استشراف المستقبل	م. م. رحاب كريم عبد أ. م. د أحمد رشيد حسين	٣٦٤

الذكوات البيض

واقع أهل الكتاب قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه

م. د. حاتم خلف نجم
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
لقد مرت الأمة الإسلامية بعد القرون الثلاثة الخيرية بفترات عصيبة تهاوت بها عُرى الإسلام عرة بعد عروة، فأصاب سيفه ثلمة لا تنجبر، والتي كادت به و أوشكت أن تنكسر، إلا أن حفظ الله– – لهذا الدين ونصرة الإسلام والمسلمين، فكان حرياً أن يبعث الأمل في النفوس ولتنهض هذه الأمة من جديد، ومن هذه الثلمات أو من أعنفها هو غزو المغول للخلافة الإسلامية التي كانت ولا زالت عصمتها دار السلام بغداد، ولم تُصب الأمة الإسلامية بمثل مُصاب المغول الذين عاثوا في الأرض فساداً وظلماً ولم يعرف تاريخها عدواً همجياً شرساً حاقداً مثله، لقد تم اختيار عنوان البحث (واقع أهل الكتاب قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه)، لعدم وجود دراسة سابقة أو مؤلف متخصص تناول موقف أهل الكتاب تجاه هذا الغزو.
الكلمات المفتاحية:أهل الكتاب، الغزو، المغول.

Abstract:
After the three good centuries, the Islamic nation went through difficult periods in which the bonds of Islam collapsed, one after the other, and its sword suffered an irreparable blemish, which almost broke it, except that God Almighty preserved this religion and supported Islam and the Muslims. It was necessary for Him to instill hope in souls and for this nation to rise The most violent of the breaches is the Mongol invasion of the Islamic Caliphate, whose sanctity was and still is the House of Peace, Baghdad. The Islamic nation was not afflicted with anything like the affliction of the Mongols, who spread corruption and injustice in the land, and its history did not know a barbaric, fierce, and hateful enemy like him. The title of the research was chosen again, and from this(The reality of the People of the Book before the Mongol invasion of Baghdad and their position on it), due to the lack of a previous study or specialized author that addressed the position of the People of the Book towards this invasion.
Keywords :People of the Book,Invasion,Mongols.

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين الذي وصف نفسه الرحمن الرحيم قبل أن يخلق الخلق وقبل تكليف الثقلين، أحمدهُ حمد المقربين واشكره شكر العارفين، واصلي واسلم على خاتم النبيين المبعوث رحمة للعالمين الذي جاء بالصدق المبين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الذين ساروا على السراط المستقيم، واحشرنا مع زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم من اليهود ومن شاكلهم، ولا الضالين من النصارى ومن وافقهم.

لقد مرت الأمة الإسلامية بعد القرون الثلاثة الخيرية بفترات عصيبة تهاوت بها عُرى الإسلام عرة بعد عروة، فأصاب سيفه ثلمة لا تنجبر، والتي كادت به و أوشكت أن تنكسر، إلا أن حفظ الله–عزوجل– لهذا الدين ونصرة الإسلام والمسلمين، فكان حرياً أن يبعث الأمل في النفوس ولتنهض هذه الأمة من جديد، ومن هذه الثلمات أو من أعنفها هو غزو المغول للخلافة الإسلامية التي كانت ولا زالت عصمتها دار

السلام بغداد، ولم تُصب الأمة الإسلامية بمثل مُصاب المغول الذين عاثوا في الأرض فساداً وظلماً ولم يعرف تاريخها عدواً همجياً شرساً حاقداً مثله.

لقد تم اختيار عنوان البحث (واقع أهل الكتاب قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه)، لعدم وجود دراسة سابقة أو مؤلف متخصص تناول موقف أهل الكتاب تجاه هذا الغزو، ولقد تعرضنا لصعوبات عديده عند كتابتنا لهذا البحث أبرزها، عدم وجود مؤلفات سابقة لكُتاب ومؤرخين تناولوا هذا النوع في دراستهم.

أهمية الموضوع:

كذلك تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها واجب علمي تقتضيه الضرورة الملقاة على عاتق الدعاة ورجال الدين والمؤسسات العلمية من أجل إزاحة الستار عن كثير من الأمور الغامضة حولها، ومن هذا المنطلق، ومن باب إظهار ما يمكن إظهاره للناس بما يفيدهم ويرشدهم بكل ما له صلة وخصوصاً الأمور التي تم تحريفها وتزييفها للتضح الصورة لجميع الناس ويُزال الغموض عنها.

منهج البحث.

وضعت خطوات مهمة من أجل هذا البحث أهمها:

١. استعمال المنهج المقارن والذي هو يعتمد على المنهجين الاستقرائي والتحليلي المقارن.

٢. ما يتعلق بالآيات القرآنية التي ورد ذكرها في الدراسة ذكرت اسم السورة ورقم الآية في الهامش للسهولة.

٣. أما تخريج الأحاديث والأثار التي ورد ذكرها في الدراسة فقد خرجتها من كتب الحديث في الصحيحين ومن كتب السنة الأخرى.

٤. بالنسبة للألفاظ الغريبة والطوائف والفرق عرفت بها أثناء الدراسة.

٥. ترجمتُ للأعلام غير المشهورين الذين وردت أسماؤهم في البحث.

٦. قمت بتوثيق النصوص من مصادرها، متحرياً المصداقية والأمانة العلمية في ذلك.

٧. رتبت المصادر والمراجع حسب الحروف الأبجدية.

خطة البحث:

تكون البحث وحسب ما فرضته علي المادة العلمية التي تناولتها في دراستي من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، مع ثبت المصادر والمراجع.

التمهيد: التعريف بمفردات العنوان الألفاظ ذات الصلة:

المبحث الأول: واقع اليهود قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه.

المطلب الأول: : تعريف اليهود لغةً واصطلاحاً:

المطلب الثاني: واقع اليهود قبيل الغزو المغولي لبغداد.

المطلب الثالث: موقف اليهود من الغزو المغولي لبغداد.

المبحث الثاني: واقع النصارى قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه:

المطلب الأول: تعريف النصارى لغةً واصطلاحاً:

المطلب الثاني: واقع النصارى قبيل الغزو المغولي لبغداد.

المطلب الثالث: موقف النصارى من الغزو المغولي لبغداد.

وختاماً.

أحمد الله عزوجل أن اعانني بتوفيقه ورعايته على أن اختار هذا الموضوع، والذي كان فيه فائدة كبيرة لي؛ لأني من خلاله قرأت وأطلعت على كثير من المصادر والكتب التي تتعلق بالغزو المغولي لبغداد، والتي

أضافت لي الكثير في تخصصي هذا، ولا اقول أني في هذا البحث قد بلغت فيه الكمال، فالكمال وحده لله عزوجل وآملي من كل قارئ يقرأ هذا البحث ويجد فيه عيب أن يرشدني إليه، لآن الدين النصيحة، وأستغفر الله عن كل ما زل أو شذ به القلم والفكر، وكما قال ابن جب الحنبلي – حمه الله –: (وَيَأْبَى اللهُ العِصْمَةَ لكِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِ، وَالمُنْصِفُ مَنْ اغْتَفَرَ قَلِيل خَطَأِ المَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ) (١) والحمد لله والصلاة والسلام على رسول لله على آله وصحبه أجمعين.

والله ولي التوفيق

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيـد: التعريف بمفردات العنوان والألفاظ ذات الصلة:

المطلب الأول: تعريف أهل الكتاب لغة واصطلاحاً:

اختلف العلماء حول التعريف بأهل الكتاب إلى أقوال:

١ .عند الإمام الشافعي: ليس النصارى العرب بأهل الكتاب, إنما أهل الكتاب بنوا إسرائيل والذين جاءتهم التورة والإنجيل, فأما من دخل فيهم من الناس فليسوا منهم، وقال فهذا لا أعلم فيه خلافا بين أحد لقيته(٢).

٢ .عند مذهب الأحناف: كل من يعتقد دينا سماويا وله كتاب منزل كصحف إبراهيم وشيت وزبور داود فهو من أهل الكتاب فتجوز مناكحتهم وأكل ذبائهم خلافا للشافعي فيما عدا اليهود والنصارى (٣).

٣. الإمام ابن قدامة: وأهل الكتاب الذين هذا حكمهم, هم أهل التو ارة والإنجيل، قال الله تعالى: چ چ (٤)، فأهل التوراة اليهود والسامرة, وأهل الإنجيل النصارى, ومن وافقهم في أصل دينهم من الإفرنج والأرمن وغيرهم(٥).

٤ .عند الجمهور: المراد بهم اليهود والنصارى بجميع فرقهم المختلفة دون غيرهم ممن لا يؤمن إلا بصحف إبراهيم وزبور داود، واستدلوا لذلك بقوله تعالى: چ چ (٦)، .فالطائفتان اللتان أنزل عليهما الكتاب من قبلنا هما اليهود والنصارى، كما قال ابن عباس، ومجاهد، وقتادة وغيرهم من المفسرين. وأما صحف إبراهيم وداود فقد كانت مواعظ وأمثالا لا أحكم فيها، فلم يثبت لها حكم الكتب المشتملة على أحكام، قال الشهرستاني أهل الكتاب الخارجون عن الملة الحنفية، والشريعة الإسلامية، ممن يقول بشريعة وأحكام وحدود وأعلام. وما كان ينزل على إبراهيم وغيره من الأنبياء عليهم السلام ما كان يسمى كتابا، بل صحفا وتفصيله في يهود والنصارى(٧).

ولقول الراجح عند الباحث, قول الجمهور: قال الشيخ أبو الأعلى المودودي: وأصح رأي في كل هذه الاختلافات عندنا الرأي القائل بأن المراد من أهل الكتاب اليهود والنصارى، سواء أكانوا من بني إسرائيل أم من غيرهم، فإن كلمة «أهل الكتاب» ما وردت بالقرآن إلا لهاتين الطائفتين، وقد صرح في موضع آخر بأنهما هما أهل الكتاب، وذلك حيث يقول عز وجل: چ چ (٨) أما الأمم الأخرى التي أنزلت إليها الكتب، فهي لما أضاعت كتبها ولم يبقى شيء من معتقداتها وأعمالها يتفق مع تعاليم الأنبياء فلا يجوز أن تطلق على إحداها كلمة أهل الكتاب (٩).

المطلب الثاني: تعريف الغزو لغة واصطلاحاً:

أولاً: التعريف بالغزو لغةً: غزا الشيء: أراده وطلبه، ومغزى الغزوة لغة: الكلام مقصده، والغزو القصد، والغزو: السير إلى قتال العدو، والْمَغَازِي: مناقب الغُزَاة (١٠).

ثانياً: تعريف الغزو اصطلاحا: في الاصطلاح، الغزو في الإسلام يعني خروج المسلمين لقتال الكفار بقيادة

الرسول محمد، أو أحد الصحابة الذين يختارهم الرسول محمد. أما في السياق الحديث، فقد يُستخدم الغزو للإشارة إلى انتشار أو شيوع شيء ما، مثل «الغزو الثقافي» أو «الغزو الفكري».

المطلب الثالث: التعريف بالمغول:

هم شعب شمال شرق آسيوي ومن الشعوب القبلية وثيقة الصلة والتي تعيش بشكل رئيسي على الهضبة المنغولية وتتشارك لغة مشتركة وتقاليد بدوية(١١)، وطنهم مقسم الآن إلى دولة منغوليا المستقلة (منغوليا الخارجية) ومنطقة منغوليا الداخلية ذاتية الحكم في دولة الصين وجنوب روسيا. ويُطلق اسم المغول على كل من يتكلم اللغة المغولية بما فيهم قبيلة القلميقيون إحدى قبائل الأويرات (المغول الغربيين) الموجودون في جمهورية قلميقيا ذات الحكم الذاتي شمال القوقاز(١٢).، ينقسم المغول حاليًا ما بين ثلاث دول منغوليا والصين (إقليم منغوليا الداخلية)، وجنوب روسيا ويتواجد المغول في أفغانستان، قبيلة مغوليون، ويبلغ عددهم هناك نحو ٥ ملايين نسمة، ويبلغ عدد المغول في الصين نحو ٦ ملايين نسمة، وفي منغوليا نحو ٣ ملايين نسمة، وفي روسيا مليون نسمة، بعض القبائل المغولية ذابت وسط الشعوب الصينية والتركية خصوصًا شعب الكازاخ مثل قبيلة النايمان، وقبيلة بارلاس (قبيلة تيمور لنك) هي قبيلة مغولية دعمت جنكيز خان في حروبه وذابت وسط الأتراك وتبنت اللغة والقومية التركية(١٣).

المبحث الأول: واقع اليهود قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه.

المطلب الأول: تعريف اليهود لغةً واصطلاحاً:

أولاً: تعريف اليهود لغةً: اختلف في كلمة اليهود، هل هي عربية مشتقة أم غير عربية:

فقال البعض: إنها عربية مشتقة من « الهود» وهو التوبة والرجوع، قال – –في ذكره لدعاء موسى(عليه السلام): چ چ (١٤)،(١٥).

وقال البعض: إنها غير عربية، وإنما هي نسبة إلى يهوذا أحد أسباط بني إسرائيل، أو إلى دولة يهوذا التي كانت في فلسطين بعد سليمان – وهذا أرجح فيما يظهر في هذه النسبة، لأن هذا الاسم وهو « اليهود» لم يذكره اليهود في كتابهم إلاَّ في سفر عزرا الذي يتحدث عن فترة سبي شعب دولة يهوذا إلى بابل، ويظهر من هذا أن تلقيبهم باليهود كان من قبل ملوك الفرس الذين صار اليهود تحت حكمهم بإسقاطهم لدولة بابل(١٦).

ثانياً: تعريف اليهود اصطلاحاً:

ليهود: « أهل كتاب سماوي منزل من الله على عبده ورسوله موسى(عليه السلام)،وهو التوراة» (١٧).

وقال الشهرستاني(١٨). رحمه الله: «هم أمة موسى(عليه السلام)، وكتابهم التوراة, وهو أول كتاب نزل من السماء أعني أن ما كان ينزل على إبراهيم وغيره من الأنبياء(عليهم السلام). ما كان يسمى كتاباً بل صحفاً (١٩).

وعرفها بعضهم: «اليهودية: هي ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم والمعروفين بالأسباط من (بني إسرائيل) الذين أرسل الله إليهم موسى – – مؤيداً بالتوراة ليكون لهم نبيًّا. واليهودية ديانة يبدو أنها منسوبة إلى يهود الشعب. وهذه بدورها قد اختلف في أصلها. وقد تكون نسبة إلى يهوذا أحد أبناء يعقوب, وعممت على الشعب على سبيل التغليب»(٢٠)، وفي المعجم الوسيط: «اليهود: قوم من أصل سام, قيل إنهم سموا بذلك باسم يهوذا أحد أبناء يعقوب(عليه السلام) (٢١).

المطلب الثاني: واقع اليهود قبيل الغزو المغولي لبغداد:

يعود تاريخ الوجود اليهودي في العراق إلى ما قبل ميلاد السيد المسيح(عليه السلام). متمثلاً بداية الأسر البابلي الأول ثم الثاني ولقد بقي قسم من اليهود في العراق حتى نهاية الأسر وعودتهم إلى فلسطين، حيث قاموا بشراء الأراضي لغرض زراعتها وغرس الأشجار، ثم قاموا بتأسيس قرى على ضفاف الأنهر، ولم يقتصر همهم على الزراعة فقط بل تفرغت طائفة منهم للمهن والصناعات المختلفة، وقد مر اليهود في فترات

اضطهاد عديدة على يد الدولة الساسانية الفارسية حيث سُمح للمجوس بتعذيبهم والتنكيل بهم قبل الفتح الإسلامي(٢٢).

أما حال اليهود في فترة موضوع البحث فمع بدء الخلافة العباسية وبناء بغداد كعاصمة لها ازداد عدد اليهود في بغداد وانتقلت المدرستان اليهوديتان الرئيسيتان إليها ولم يشعر اليهود بالتفرقة في المعاملة، فكان العصر العباسي عصراً ذهبياً لليهود، واصبحت بغداد المركز الديني لهم حول العالم، ويتم توجيه الإشكالات الدينية والفقهية إليها ليقوم بحلها كبار الحاخامات(٢٣).

ففُتحت في بغداد مدارس علمية يهودية عديدة وهذا ما يوضح حرية المعتقد والفكر الذي تمتع بها اليهود في بغداد، منها مدرسة(نهر دعه)(٢٤)، ومدرسة (سورا)(٢٥)، ومدرسة (فومبديثه)(٢٦)، حيث زار الرحالة اليهودي بنيامين التطيلي العراق في عهد خلافة المستنجد بالله (٥٥٦هـ – ١١٦٠م – ٥٥٦هـ – ١١٧٠م)، حيث ذكر حال اليهود المزدهر فيقول:(ويقيم في بغداد نحو أربعين ألف يهودي وهم يعيشون بأمان وعز ورفاهية في ضل أمير المؤمنين الخليفة وبين يهود بغداد عدد كبير من العلماء وذوي اليسار ولهم ثمانية وعشرون كنيساً، قسماً منها بجانب الرصافة ومنها بجانب الكرخ على الشاطئ الغربي من نهر دجلة)(٢٧).

لقد شغل اليهود منصباً سياسياً عند الخليفة راس الجالوت(٢٨)، معترفاً به رسمياً من خلفائها حتى سقوط الدولة العباسية عام (٦٥٦هـ– ١٢٥٨م) ويصف بنيامين التطيلي منصب رأس الجالوت في ضل الخلافة العباسية وقد كان يشغل هذا المنصب الربي دانيال بن حسداي عندما زار بنيامين العراق في عهد خلافة المستنجد بالله(٥٥٦هـ– ١١٦٠م – ٥٦٦–١١٧٠) فيقول: (أما رئيس العلماء جميعهم فهو دانيال بن حسداي الملقي (برأس الجالوت) وهو يستمد سلطانه من كتاب عهد يوجهه إليه الخليفة أمير المؤمنين، وينتقل هذا المنصب إلى ذريته بالوراثة، وعندما ينصب رأس الجالوت يمنحه الخليفة ختم الرئاسة على أبناء ملته كافة، وعنما يخرج رأس الجالوت لمقابلة الخليفة يسير معه الفرسان ويكون رأس الجالوت ممتطياً صهوة جواده وعليه حلة من حرير منقوش عليها شعار الخليفة وعندما يمثل في حضرة الخليفة يبادر إلى لثم يده، وعندئذ ينهض الخليفة وينهض معه الحاجب ورجال الحاشية فيجلس الرئيس فوق كرسي مخصص لجلوسه قبالة الخليفة)(٢٩).

وكان اليهود يؤدون رسومهم لرأس الجالوت وليس للخليفة «إن اليهود في العراق لا يدفعون شيئاً للخليفة وإنما يدفع الواحد منهم في كلِ عام ديناراً لرأس الجالوت ثم يقوم رأس الجالوت بإرسال نصفها إلى بيت المال»(٣٠)، وقد بلغ من تمتع أهل الكتاب بحريتهم أنهم طغوا حتى على حريات المسلمين، فمن المعروف أن يوم الجمعة عطلة المسلمين وان يوم السبت لليهود ولكن اليهود استطاعوا التأثير على المسلمين في وق البزازين حتى أصبحوا يشاركونهم في عطلة السبت والعمل يوم الجمعة، الأمر الذي دفع الخلافة للقيام بتأديب كل من فتح دكانه يوم الجمعة ويغلقه يوم السبت، واعتبرت ذلك مشاركة لليهود في حفظ سبتهم (٣١)، وكان اليهود يرفعون أصواتهم عند قراءة التوراة في منازلهم الأمر الذي أثار المسلمين فأمرتهم الخلافة بغض الصوت عند القراءة (٣٢)، حتى تطاول بعضهم على حريات المسلمين في العبادة فاعترض يهود المدائن على المسلمين لأنهم يؤذنون للصلاة بصوت عالٍ وأعلنوا استنكارهم، الأمر الذي أدى إلى وقوع بعض الاضطرابات(٣٣)، كما استغلوا تسامح الخلافة وحسن معاملتها فتحللوا من كثير من المظاهر التي فُرضت عليهم لتميزهن عن المسلمين حتى اختلط أمرهم على عامة الناس وصعب التفريق بينهم وبين المسلمين، أمر الذي دفع الخلافة عدة مرات إلى التشدد في معاملتهم «وإلزامهم بلبس الغيار»(٣٤).

المطلب الثالث: موقف اليهود من الغزو المغولي لبغداد:

نظر الصليبيون إلى المسلمين على أنهم ٌداء المسيح وكانت نظرتهم إلى اليهود أشد عداوة لكونهم اللذين

صلبوا المسيح حسب ادعائهم، وحديثنا عن والقع اليهود في العراق بصورة خاصة لبد له من التطرق إلى واقع اليهود في أوربا وبعض مناطق العالم بصورة عامة فقد اضطهدهم الملوك المروفنجيون(٣٥) بوحشية وأمرهم (كلبريك) أن يعتنقوا الدين المسيحي عن بكرة أبيهم وإلا فقأ أعينهم(٣٦)، ولما اعتنق الملك (ريكارد) الدين المسيحي انظم إلى رجال الدين الأقوياء اتباع الكنيسة الاسبانية في مضايقة اليهود وتنغيص حياتهم فحرمت عليهم المناصب العامة ومنعوا من الزواج بمسيحيات واقتناء أرقاء مسيحيين(٣٧) وأمر الملك (سيزبوت) (٣٨) جميع اليهود أن يعتنقوا المسيحية او أن يخرجوا من البلاد، وحرم الملك (اجيكا) على اليهود امتلاك أراضي كما حرم عليهم أي عمل مالي أو تجاري مع المسيحيين(٣٩) وكانت الأحياء اليهودية في الأندلس تحتوي على مساكن جميلة أيام كان تحت حكم المسلمين، أما غيرها من بلاد أوربا فادت المساكن أن تكون أحياء قذرة وبيئة مزدحمة بالسكان، وقد أخذت الدول الأوربية واحدة في أثر واحدة تُحرم على اليهود الاشتغال كحدادين، ونجارين، وخياطين، وحذائي، وطحانين، وخبازين وأطباء، كما حرمت عليهم بيع الخمور، والدقيق، والزبد، والزيت في الأسواق وابتياع مساكن لأنفسهم خارج عن الأحياء اليهودية، وذلك كون غالبية اليهود من المرابين فأرادوا بفعلهم هذا أن يضغطوا على اليهود لكي يخففوا عن وطأة الديون الربوية، حيث زاد اليهود نسبة الفائدة بعد صدور قرار يحرم التعامل بالربا مما دفع أحد ملوك الانكليز أن يأمر بإلقاء القبض على جميع اليهود ومصادرة جميع أملاكهم وشنق مئتين وثمانين منهم وطيف بجثثهم في شوارع لندن ثم مزقت(٤٠) وكان استيلاء الصليبيين على بيت المقدس وسيطرة أساطيل البندقية ونوه(٤١) على موانئ البحر المتوسط قد قضى على زعامة اليهود التجارية بحلول القرن الحادي عشر، وفي حكم الملك يوحنا أمر بسجن يهود انكلترا رجالاً كانوا أو نساءً أو أطفالاً ثم جمعت منهم ضريبة ستة وستون ألف مارك وعذب اللذين اخفوا جزءاً من أموالهم بأن اقتلعت سناً من أسنانهم كل يوم حتى يقروا بحقيقة مدخراتهم(٤٢).

ولما دعا اوربان(٤٣) بابا روما (١٠٣٥-١٠٩٩) إلى الحروب الصليبية في سنة (٤٩٣هـ-١٠٩٥م) عدها النصارى حروباً مقدسة ضد الكفار سواءً كانوا مسلمين أم يهود، فبدأوا بقتل اليهود في أوربا(٤٤) وقد تعاطف معهم بعض المعتدلين من رجال الكنائس ولكن الصليبيون اقتحموا عليهم وقتلوا منهم ألفاً وأربعة عشر واستطاع الأسقف أن ينقذ عدداً قليلاً منهم بإخفائهم في الكنيسة الكبرى(٤٥) ولقد أنذرت الحملة الصليبية بأنها ستفوق الحملة الأولى، ومن هذه الناحية فقد أشار بطرس المجبل(٤٦) على لويس السابع ملك فرنسا أن يبدأ بمهاجمة اليهود الفرنسيين وقال له: «لست أطلبك أن تقتل أولئك الخلائق الملاعين.... لان الله لا يريد محوهم من الوجود ولكنهم يجب أن يقاسوا اشد أنواع العذاب كما قاساه قائين قاتل أخيه ثم يبقوا لُيلاقوا هوناً أقسى من العذاب وعيشاً أمر من الموت»(٤٧) فلما غزا الصليبيون القدس(٤٩٢هـ- ١٠٩٩م) لجأ من بقي حياً من اليهود إلى إحدى الكنائس فقام الصليبيون بإحراقهم جميعاً(٤٨) ووصف أحد الكهنة مذبحة مسجد عمر بالقول: «لقد أفرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان، وكانت جثث القتلى تعوم ف الساحة هنا وهناك، وكانت الأيادي المبتورة تسبح كأنها تريد أن تتصل بجثث غريبة عنها، ولم يكتفي الفرسان الصليبيون الالتقاء بذلك فعقدوا مؤتمراً اجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس من المسلمين واليهود وخوارج النصارى الذين كان عددهم ستسن الفاً فأفنوهم عن بكرة أبيهم في ثمانية أيام ولم يبقوا منهم امرأةً ولا ولداً ولا شيخاً(٤٩) وتركت مذبحة بيت المقدس أثراً عميقاً في العالم، وليس وعروفاً بالضبط عدد الضحايا غير أنها أدت إلى خلو المدينة من سكانها المسلمين واليهود(٥٠) أما اليهود فرأوا في الغزو المغولي خطراً يهدد كيانهم وشراً يقتلع وجودهم لما رأوا في هذا الغزو من تحالف صليبي قد ضاقوا منه الويلات والدمار مع الغرب في أوربا الأمر الذي دفعهم إلى القتال في

صفوف المسلمين لآن نظرتهم إلى الخلافة الإسلامية بوافر من الأمان وحرية المعتقد.

ولنعرض موقف اليهود من الغزو المغولي لبغداد فلابد من تتبع النصوص وتمحيص الروايات ليتسنى لنا الحكم على صحتها وسقيمها على وفق ما يقبله العقل ويؤيده المنطق، حيث يقول ابن كثير: «ولم ينجوا أحد سوى أهل الذمة من اليهود والنصارى»(٥١) كما يقول ابن كثير في المختصر، «وبذل السيف في بغداد فقتل كل من ظهر ولم يسلم منها إلا من هرب أو كان صغيراً فانه أُخذ أسيراً، واستمر القتل والنهب أربعون يوماً(٥٢) .

وعند قراءة الكتب والاطلاع على فحوى النصوص يتبين أن اليهود قد لاقوا نفس المصير الذي لاقاه المسلمون حيث يذكر الإمام الذهبي – رحمه الله– «ما زالوا في قتل وسبي وتعذيب عظيم لاستخراج الأموال مدة أربعين يوماً، فقتلوا النساء والرجال والأطفال وأهل البلد وأهل سائر القرى ما عدى النصارى»(٥٣). ويذكر غنيمة أيضاً «ولم يسلم الهود من هذه النائبات بل لحقهم قسط وافر من قتل ونهب وسلب وسبي حتى دخول المغول بغداد»(٥٤) كما أكد فهمي على هذا الموقف فقال: «وحدث أن وقف اليهود إزاء غزو المغول لبغداد موقفاً مشرفاً فحاربوا مع المسلمين حتى أخر لحظة وقاسوا معهم ويلات المذابح التي أعقبت احتلال بغداد... وهكذا لم يدافع عن بغداد في محنتها ويلاقي من الغزاة العذاب والهوان إلا أهل السنة واليهود»(٥٥).

« بالفعل أن اليهود لاقوا نفس المصير الذي لاقاه المسلمون ولدينا الكثير من الأدلة لإثبات هذا الموقف، منها انه لم يذكر للطائفة اليهودية أي رئيس للجالوت بعد سقوط الخلافة، حيث يذكر أحمد سوسة أن فخر الدولة هارون بن يوسف بن دانيال الداودي هو آخر من شغل منصب رأس الجالوت عند اليهود قبل انهيار الخلافة العباسية على يد المغول»(٥٦) (٦٥٦هـ–١٢٥٨م)، وكذلك لم يذكر للطائفة اليهودية رأس لمثيبة بغداد الكبرى حيث أن آخر من شغل المنصب المذكور هو صموئيل بن دانيال كوهين بن أبي الربيع قبل سقوط الخلافة العباسية(٥٧)(٦٥٦هـ – ١٢٥٨م)، وذلك لآن اليهود قاموا بإلغاء منصب رأس الجالوت ورأس المثيبة وإغلاق المدارس اليهودية بسبب ما أصابهم من اضطهاد، فلو لم يصيبهم أي أذى من جراء الغزو المغولي لبقيت تلك المناصب واستمرت إلى بعد الغزو، حيث لم يكن المؤرخين من المسلمين وغير المسلمين لينغفلوا عن تلك الحقيقة أو يتغاضوا عن سرد الوقائع، إذ تشير الدراسات الاجتماعية إلى قلة أعداد اليهود بعد الغزو المغولي مما يرجح تعرضهم إلى القتل والسبي، حيث أشار ديورانت في كتابه قصة الحضارة:« خرب المغول بغداد في عام ١٢٥٨م كادت الجالية اليهودية البابلية أن تختفي من صفحات التاريخ»(٥٨).

المبحث الثاني: واقع النصارى قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه.

المطلب الأول: تعريف النصارى لغةً واصطلاحاً:

أولاً: تعريف النصارى لغةً: لقد عرف العلماء النصرانية في اللغة بعدد من التعريفات نبين منها:

١. النصرانية والنصرانة: واحدة النصارى، والنصرانية أيضاً دينهم، ويقال: نصرني أنصار، وتنصر: أي دخل في دينهم النصراني (٥٩).

٢. والأَنصر: الأَقلف، وهو مأخوذ من مادة النصارى، وإن النصارى جمع نصرانٍ ونصرانةٍ إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستَعمل في الكلام نصراني ونصرانية، بياءي النسب، وتنصر الرجل: دخل في دين النصرانية (٦٠).

٣. النصراني: واحد النصارى، وسموا نصارى لنصرة بعضهم البعض ... وقيل: سُموا على اسم قرية تسمى ناصرة، والتي ولد فيها المسيح عيسى(عليه السلام) فنسب إليها هو، ثم بعد ذلك نُسبوا هم إليه»، وكانت

النصرانية في عصر الجاهلية لغسان وربيعة وبعض قضاعة»(٦١).

ثانياً: تعريف النصارى اصطلاحاً: «هي ذلك الدين الذي نزل على نبي الله عيسى، مكمل لرسالة موسى (عليهما الصلاة والسلام)، والتي جاءت متممة لما في التوراة من تعاليم إلهية، وكانت موجهة إلى بني إسرائيل، تدعو إلى توحيد الله وإلى الفضيلة والتسامح، لكنها انحرفت وفقدت بسرعة جميع أصولها، بسبب المقاومة والاضطهاد الذي جابهته في تلك الفترة، مما جعل ذلك سببا مساعدا على وصول التحريف إليها، من أجل ذلك ابتعدت كثيراً عن أصولها الأولى التي جاءت بها، لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية»(٦٢).

المطلب الثاني: واقع النصارى قبيل الغزو المغولي لبغداد:

لقد اتسمت العلاقة بين الخلافة الإسلامية والنصارى بطابع خاص ومحايد في نفس الوقت من أواصر المحبة والشفقة عليهم، أكد الله عزوجل على هذه العلاقة الحميمة في كتابه العزيز فقال عزوجل: چ
د ه چ (٦٣) فقد عاش
النصارى في ضل الخلافة الإسلامية بِنِعَمٍ جليلة تكاد تكون مميزة فب شتى بقاع العالم، حيث لم يُكرهوا على تبديل دينهم ولم يُجبروا على الدخول في الإسلام عنُوةً كما فعل النصارى انفسهم عند سقوط الأندلس في محاكم التفتيش(٦٤) سيئت الصيت حين اجبروا المسلمين على التنصير أو مغادرة البلاد بأنفسهم فقط، أما في ضل الدولة الإسلامية فلم يكن الأمر ذمة أو عهد بل كان ديناً يَدين به جميع المسلمين من خلفاء وأمراء وعلماء وعامة، فاشتدت بينهم أواصر الثقة وقويت الروابط، ومن يتبع سير التاريخ يقف على حميم العلاقة المتبادلة بين المسلمين والنصارى القائمة على أساس المحبة باستثناء بعض الفقرات(٦٥).

يقول المستشرق الفرنسي دوفال في كتابه تاريخ الرها (إن عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب أحسنوا إلى النصارى وقربوهم منهم وولوا بعضهم على البلاد التي كانت معظم سكانها نصارى واكتفوا بطلب الجزية منهم)(٦٦)، وعندما أفضت الخلافة إلى بني العباس لم تتغير العلاقة بين النصارى والمسلمين حيث خولتهم الخلافة السلطات الواسعة والثقة، حيث عفى الخلفاء العباسيون عن المال الذي تركه أهل الذمة من غير وارث وأمروا برده إلى أهل طائفتهم، فقد أصدر الخليفة المقدر في سنة (٣١١هـ-٩٢١م) كتاباً في المواريث أمر فيه بأن «تُرد تركة من مات من أهل الذمة ولم يخلف وترثاً على أهل ملته»(٦٧).

يقول المسعودي «احترم المسلمون الدين النصراني أكثر من سائر الأديان، وعاملوا أهله أحسن معاملة، وتسلم النصارى المناصب الرفيعة(٦٨) وعاش النصارى في بغداد في وئامٍ وصفاءٍ وتمهروا في أساليب التجارة، كما برزوا في الهندسة وساهموا في إنشاء صروح الخلفاء وقصور الوزراء ودور الأمراء وزينوها بنقوش جميلة، وكانت عيادة الأطباء تملئ بالمرضى حيث تشخص الأمراض وتوصف العقاقير من قبل الصيادلة، وكان للأطباء النصارى حظوة في قصر الخلافة حتى أن الخليفة هارون الرشيد كان يقول: «كل من كانت له حاجة فليخاطب بها جبرائيل لأني أفعل كل ما يسألنيه ويطلبه مني، وهو كان طبيب الخليفة الخاص ويصرف له راتب شهري عشرة آلاف درهم (٦٩) وجمع نصارى بغداد الثروات وسكنوا القصور العالية وملكوا الأثاث النفيس فبرز عدد من الأغنياء أمثال عيسى بن خرفشناه أحد كتاب الخليفة المعتز، ويختيشوع بن يحيى وأبو علي بن زرعه وغيرهم ما يدل على كثرة مالهم ونفوذهم في بغداد (٧٠).

«ثم ليس للنصارى في بلد من الحرمة والجاه والمكانة ما لهم في مدينة السلام، فلو تضاعفت الضريبة منهم مهما تضاعف كان لهم الربح الكثير، ومنهم الأطباء وأصحاب المكاسب الجزيلة بترددهم إلى منازل الأعيان وأرباب الأحوال في الدولة، والناس يتحملون فيما يعطون الطبيب زائداً على القدر المستحق، ومنهم العطارين والكسارين ومنهم أصحاب الصاغة وغيرهم(٧١)، كما تمتع النصارى بحرية المعتقد واحترام

الخلافة لرؤوسهم، فالخلافة هي التي تمنح جاثليق(٧٢) النصارى سلطته بمرسوم خليفي يسمى (البراءة)، وإلا فلا يعتبر الجاثليق مؤيداً من الخلافة، وتتضمن البراءة ما يلي:

١. تخويل الجاثليق الرئاسة على جميع النصارى المنتشرين في جميع أنحاء الدولة العباسية.
٢. حق النظر في مصالح أبناء الطائفة والحكم والفصل فيها إلا ما كان في حدود القضاء.
٣. تخوله الرعاية والامتياز في محافل ومجالس النصارى.
٤. الحق بإدارة أوقاف طائفته كافة.
٥. منحه السلطة لمعاقبة المخالفين.
٦. ويشير العهد على المطارنة والأساقفة والكهنة وجميع النصارى بالطاعة(٧٣).

ونتيجة لكثرة المصالح المتبادلة بين رؤساء النصارى وبين الخلفاء العباسيين اضطروا إلى نقل كرسيهم في المدائن إلى بغداد سنة (٧٧٩م) وسكنوا كنيسة دار الروم، وذلك بسبب تقربهم واحترمهم من قبل الخلفاء العباسيين حيث يقول روفائيل: فقد شاركوهم (أي المسلمين) في إقامة الجثالقة وسارعوا إلى انتخاب المطارنة(٧٤)، وكان الجاثليق الجديد يسر بحفاوة عظيمة إلى دار الخليفة، وهناك يحظى بالأذن الشريف أو كتاب العهد الحاوي لحقوقه، ثم تلقى عليه ثياب الجثاليق الثمينة، أما الهدايا التي منحها الخلفاء للجثاليق الجدد فلا تقدر بثمن وهي على الغالب من الحلل الفاخرة(٧٥).

ومما سبق يتضح ما تمتع به النصارى في الخلافة العباسية في بغداد من حرية الاعتقاد والعمل وتوقير رجال الدين، ومن الأدلة على حرية المعتقد التي حظي بها النصارى هو العدد الكبير من الكنائس والأديرة التي كانت شاخصة في الخلافة العباسية(٧٦).

المطلب الثالث: موقف النصارى من الغزو المغولي لبغداد:

قبل أن نتحدث عن موقف النصارى من الغزو المغولي، لابد أن نتحدث عن واقع النصارى بصورة عامة، حيث يشكل النصارى ثالثه الأثافي(٧٧). لثلاث قوى دولية آنذاك متمثلة بالقوى الإسلامية والصليبية والمغول، حيث أن معظم الصراعات أو الحروب كانت أحدى هذه القوى طرفاً فيه أو سبباً له، وكان لظهور القوى المغولية كقوى عظمى أثره البالغ لدى الصليبيين في إمكانية التحالف مع هذه القوى ضد الخلافة الإسلامية أو القوى الإسلامية بعبارة أدق، وذلك نتيجة لفشلهم في الحملات أو الحروب الصليبية التي قاها البابوات ضد المسلمين(٧٨)، ويقول توماس ارنولد «كان يجيش في نفوس رجالها (أي الصليبين) آمال كثيرة وأطماع بعيدة في تحويل المغول إلى هذا الدين، ولقد حمل المبشرون النسطوريون في القرن السابع الميلادي الدين المسيحي من المغرب إلى المشرق عبر آسيا إلى بلاد الصين(٧٩). كما يقوا الدكتور مصطفى: « وقد اتجهت المسيحية نحو المغول راغبة في استمالتهم وعقد أواصر الصداقة معهم لكسبهم إلى المسيحية اولاً وللاستعانة بهم ضد أعدائها المسلمين ثانياً»(٨٠). كما أكد حسن الأمين هذه العلاقة ورغبتهم في التحالف مع المغول، «أما رغبة الصليبيين في التحالف مع المغول الوثنيين وتهالكهم على ذلك فأمر ل اختلاف فيه مع أحد»(٨١).

وقبل أن نتحدث عن تحالف المغول مع الصليبيين لابد من ذكر ديانة المغول بصورة خاصة لكي تتضح لدينا الرؤية العامة لهذا التحالف، حيث كانت البوية أكثر انتشاراً بين القبائل المغولية وخاصةً الشامانية التي هيه أحدى فرقها، وإذا أمعنا النظر في هذه الديانة نجد أنها تتطابق مع الديانة النصرانية في جميع الفروع تقريباً، ولا فرق بينهما إلا في اسم المسيح – – بدل بوذا، لذلك فقد توالت السفارات الصليبية إلى المغول وتلقت جميعها وعوداً بالمساعدة إذا ما قدم ملوكهم الولاء لسيد العالم وقبلوا بالسيطرة المغولية (٨٢)، ومن تلك السفارات كانت السفارات الأوربية إلى بلاط الخان ومنها:

اولاً: بعثات البابا اينوسنت الرابع (٦٤١هـ-٦٥٢هـ/١٢٤٣م-١٢٥٤م) دعا فيه البابا خان المغول في بلاد اشام وآسيا الصغرى وحثهم على اعتناق الديانة النصرانية(٨٣).

ثانياً: بعثة يوحنا الكاربيني، وتضمنت هذه البعثة دعوة المغول إلى اعتناق النصرانية(٨٤).

ثالثاً: بعثة انديرية لونجومو، أرسله البابا اينوست الرابع على رأس مجموعة من الرهبان الدومينيكان في عام (٦٤٣هـ-١٢٤٥م).

رابعاً: بعثة اسلين اللومباردي (٦٤٦هـ- ١٢٤٨م)(٨٥).

خامساً: بعثات لويس التاسع ملك فرنسا، حيث يذكر سعيد عاشور «محاولة أخرى لغزو المغول لبغداد تمت قبل عشر سنوات من احتلالها، ذلك بمحاولة لويس التاسع ملك، حيث وفد عليه فيها في سنة (٦٤٥هـ-١٢٤٨م) سفارة تألفت من اثنين من نساطرة الموصل (داؤد ومرقص)، وكان الغرض من تلك السفارة عقد تحالف عسكري بين الصليبيين والمغول ضد الايوبيين في الشام من ناحية، والخلافة العباسية في بغداد من ناحية أخرى»(٨٦)، حيث استقبله الخان بحفاوة وأقام له حفل استقبال رسمي ومنحه وثيقة تكفل له حقه الشخصي ومملكته، واعتبره مستشاره الأقدم بكل ما يتعلق بأمور آسيا، كما وعده بان تعفى الكنائس والأديرة المسيحية من الضرائب(٨٧).

كما تم الاتفاق على أهم بنود التحالف وهي غزو بغداد وإعادة بيت المقدس إلى المسيحيين إذا ما تعاونوا مع المغول تعاوناً كاملاً، وكلف الخان أخاه هولاكو بهذه المهمة، وكان نصارى العراق وبغداد خاصة يترقبون هذا التحالف ويباركونه، وتسارع جاثليق سبريشوع(٨٨) ابن المسيحي مع لفيف من المطارنة والأساقفة إلى الكنيسة الكاثوليكية فكتبوا سنة (٦٤٥هـ-١٢٤٧م) رسالة إلى البابا اينوست الرابع معلنين انضمامهم تحت سلطة البابا(٨٩). فكانت هذه الخطوة – أي توحيد الكنائس تحت كرسي البابا- ضماناً لتنفيذ خطة التحالف لتشمل جميع النصارى وخاصةً الكنيسة الشرقية التي كانت بمعزل عن سلطة البابا(٩٠). فكان موقف نصارى الشرق كما وصفه (كلود كاهن) «والحق إن نفراً من نصارى الشرق قد تمرغوا على أقدام المغول وتبرعوا لكي يكونوا لهم أدلاء ومرشدين... وحامت الشبهات حول النصارى منذ ذلك الحين(٩١).

ويبدو أن العلاقة بين المغول والصليبيين قد تجاوزت التحالف السياسي إلى حد التأثر المغولي والاعتناق لدين النصارى، حيث يذكر(طقوش) «كان للنصارى النساطرة أقوى نفوذ ديني إذ حباهم منكوقان بعطف خاص تخليداً لذكرى والدته بع وفاتها وكانت وفية لعقيدتها وكنت وكثيرين معها على المذهب النسطوري(٩٢).

وكذلك أمر منكوقان أخيه هولاكو بمشاورة (دقوز خاتون في جميع القضايا والشؤون)(٩٣) إضافة إلى وحدات عسكرية كبيرة من الكرج(٩٤)، (النساطرة) الذين اشتهروا بشدتهم وقسوتهم في التخريب والتدمير.

يقول مصطفى بدر: «إن البابا اسكندر الرابع أرسل إلى هولاكو خان مؤسس دولة الايلخانات كتاباً مؤرخاً في سنة ١٢٦٠م يقول فيه: أنه علم من شخص هنكاري اسمه يوحنا أن هولاكو على استعداد لاعتناق النصرانية وفي حاجة إلى من يعلمه أمرها(٩٥) ولما احكم هولاكو حصاره لبغداد (في ١٣ محرم ٦٥٦هـ- ٢٠ كانون الثاني ١٢٥٨م) قام الخليفة العباسي أبو أحمد المستعصم بالله بإرسال المفاوضين مع الهدايا إلى هولاكو ليثنيه عن عزمه في اجتياح العاصمة، لكنه رفض الاستجابة لهذه المفاوضات وأصر على تسليم المدينة من غير شروط، عندها بعث الخليفة جاثليق النساطرة (مكيخيا الثاني)(٩٦) لكي ستمد عطف (دقوز خاتون) زوجة هولاكو الذي ورثها عن أبيه حيث كانت زوجة لأبيه، وعندها تم الاتفاق على تنفيذ فقرات الخطة وهي اعطاء الامان (ظاهرياً) للخليفة وحاشيته وتسليم السلاح ومفاتيح المدينة والسماح للقوات المغولية بالدخول إلى العاصمة، حيث تسلم الجاثليق الأوامر من هولاكو بأن يجمع النصارى في كل كنائس بغداد، وسوف يقوم بوضع حراس على هذه الكنائس، ويذكر الذهبي «فقتلوا النساء...ما عدى

النصارى عين لهم شحاتي حرسوهم(٩٧).

وهذا الخبر يدحض ما ذكره مؤلف كتاب تاريخ الكنيسة حيث يقول: «لدى استيلاء هولاكو على بغداد جمع الجاثليق مكيخيغا المسيحيين في كنيسة سوق الثلاثاء وأبقاهم هناك بحيث أن أحد لم يصب بأذى(٩٨). أي أذا وهل كانت البيوت تمنع المغول من القتل والنهب والسلب، وكيف يعقل أن يحجز أكثر من ثلاثة وأربعون ألف مسيحي في كنيسة واحدة، حيث أكد صاحب كتاب تاريخ نصارى بغداد «إن عدد النصارى الذين يدفعون الجزية في بغداد عند وصول هولاكو إليها كان ثلاثة وأربعون ألف نسمة(٩٩).

وتمنعت بيوت النصارى بحماية المغول أيضاً، فكان لها نفس حكم الكنائس حيث يقول ابن الفوطي: «ومن التجأ إليهم من أهل السواد إلا القليل ما عدى النصارى فإنهم عُين لهم شحان حرسوا بيوتهم»(١٠٠)، فبقيت مشكلة واحدة فقط أمام هولاكو وهي أن أهل الذمة لا توجد علامة في لابسهم وهيئتهم عن باقي الطوائف الأخرى(١٠١) والتزاماً من هولاكو بالاتفاق مع النصارى أمر هولاكو «البتيكجية»(١٠٢) ليكتبوا على السهام بالعربية إن الاركاونية (النصارى) والداشمندية(١٠٣) وبالجملة كل من ليس يقاتل فهو أمن على نفسه وحريمه وأمواله، (١٠٤) «ووضع السيف على أهل بغداد فلم يبق من أهل السواد إلا القليل ما عدى النصارى»(١٠٥) ويؤكد ذلك الإمام الذهبي بالقول: «ما زالوا في قتل وسبي وتعذيب عظيم لاستخراج الأموال مدة أربعين يوماً، فقتلوا النساء والأطفال والرجال وأهل البلد وأهل سائر القرى ما عدا النصارى(١٠٦).

ذكر وبعد هذه المجزرة الرهيبة استدعى هولاكو الخليفة واقتاده إلى قصره، وبدأ يسأله عن الكنوز المخفية التي لازالت بحوزته، يذكر الهمداني «ولما دخل هولاكو المدينة في (٩ صفر ٦٥٦هـ/ ١٥ فبراير ١٢٥٧م) قصد دار الخليفة واحتفل مع الأمراء بذلك اليوم، فأمر بإحضار الخليفة وقال له: نحن الضيوف وأنت المضيف، فماذا يليق بنا من ضيافتك وإذا صدق الخليفة ذلك القول... قدم من الهدايا مقداره ألفان من الثياب وعشرون ألف دينار، ومقادير من الأحجار الكريمة والحلي مختلفة الأنواع، على أن هولاكو تلقى هذه الهدايا بالامتعاض والازدراء وأمر بتوزيعها على أتباعه وقال: ما فوق الأرض من أموال وتحف وهدايا لنا، ولكنا نسألك ما تحت الأرض، فأشار الخليفة إلى نافورة داخل القصر فحفروها فوجدوا حوضاً من الذهب الأحمر الخالص والسبائك زنة كل سبيكة مائة مثقال»(١٠٧) وهنا لابد لنا من الوقوف على هذا الخبر وتخيله وفق العقل والمنطق، فكيف عرف هولاكو بأمر الكنوز المدفونة؟ بما أن الكنز كان سبائك فلابد له من صائغ يصوغه، وكما ذكر القاضي بن فضلان «اغلب مهن النصارى هي مهنة الصيرفة وأعمال البنوك... ونهم أصحاب الحرف والصناعات من الصاغة وعيرهم»(١٠٨) وكذلك لابد من وجود صراف رسمي، حيث يذكر صاحب كتاب التجارة بين المسلمين والصليبيين علي السيد علي «فكان للخليفة او السلطان صرافان رسميان(١٠٩) لكي يقوم ببيع او تصريف الذهب فلابد أن خبر تصريف السبائك او الكنز المدفون قد سر به الجاثليق إلى هولاكو عن طريق إما صراف نصراني او صائغ نصراني، ويؤكد القزاز هذا التحالف فيقول: « وكانت عواطف المغول في هذه الفترة مع المسيحين فقط ... كما أصبحوا موضع عطف ورعاية الحاكمين على حساب المسلمين , بل أنهم أصبحوا يستغلوا في الرعاية في كثير من الأحيان للإدلال على المسلمين بها»(١١٠) .

وقد احتضن هولاكو النصارى وسلطهم على رقاب المسلمين , حيث خول الجاثليق (مكيخا الثاني) الاستيلاء على دار الدويدار الكبير علاء الدين الطبرسي فسكنها ودق الناقوس في أعلاها, كما استولى على دار الفلك التي كانت رباطاً للنساء وكذلك استولى على الرباط البشري وهدم الكتابة التي كانت البابين وكتب عوضها باللغة السريانية(١١١) .

كما منح المغول (مكيخيا الثاني) سلطات واسعة ليس على النصارى فحسب, بل تعدتهم إلى المسلمين حيث أصبح له رجال يأتمرون بأمره, واصبحت البيعة أشبه بالسجن, يعتقل فيها من يشاء ويصدر عليهم الأحكام حتى الإعدام , حيث يذكر الذهبي : «وفيها قبض ببغداد مكيخيا الجاثليق على نصراني قد اسلم وسجنه بداره التي كانت للدويدار الكبير, وعزم على تغريقه فهاجت العامة وحاصرت البيت واحرقوا باب داره, ثم ركبا الشحنة فقتلوا طائفة من العامة وسكنت الفتنة, وذهب الكلب الى هولاكو وبنى بيعة بقلعة ارسن»(١١٢) وكذلك الحاشية الاليخانية أصبحت تضم عدداً كبيراً من النصارى, حيث يشير إلى ذلك وارتان النسطوري الذي استدعاه هولاكو لحضور احد الاجتماعات مع زعماء النصارى ,حتى إن هولاكو قدم له الخمر بنفسه ثم سأله عن المسيحية ومعانيها وعن محبته لها، وان أمه كانت مسيحية ثم طلب منه في الأخير أن يدعوا له بالخبير(١١٣).

وفي الشعر إشارات توضح الأحداث التاريخية ففي إحدى القصائد التي قيلت عند احتلال المغول لبغداد ما بين موقف نصارى بغداد من الغزو يوضح أنهم انتفعوا من ذلك الغزو دون غيرهم من سكان بغداد، الأمر الذي يؤيد تواطؤهم وتأمرهم عليها، إذ قال الشيخ تقي الدين إسماعيل بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله التنوخي، وهو شيخ معاصر للإحداث قد تجرع خبر سقوط الخلافة بالمرارة والأسى وظهور دين النصرانية:

أسائل الدمع عن بغداد أخبار	فما وقوفك والأحباب والأحباب قد سارو
يازائرين إلى الزوراء لاتغدوا	فما بذاك الحمى والدار ديار
تاج الخلافة والربع الذي شرفت به	المعالم قد عفا إقفار
أضحى العطف البلى في ربع اثر	وللدمع على اثار اثارُ
يا نار قلبي من نار الحرب وغى	شبت عليه ووافن الربع إصار
على الصليب على أعلى منابرها	وقام بالأمر الذي يحيويه زنار(١١٣).

الخاتمة وأهم النتائج.

بعد الانتهاء من البحث والاطلاع على الكتب من المصادر والمراجع تكونت لدينا عدة استنتاجات , أبارزها ما يأتي :

١. .ذكر الفقهاء والمؤرخون ما يتوجب على الكتاب في دولة الإسلام والذي بينته وثيقة المدينة التي عقدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع يهود المدينة والشروط التي اقرها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مع اهل الكتب, إلا إنهم لم يبينوا المغزى من هذه الشروط وماهي الغاية منها حيث تبدوا الأهل الكتاب شروط مجحفة وغير مصنفة ألا أن المتعمق في دراسة هذه الشروط يجد أنها تخص الأمة الإسلامية بالنفع والفائدة بالعموم وأهل الذمة بالخصوص.

٢. نظرات الخلافة الإسلامية بالنفع والفائدة بالعموم وأهل الكتاب بالخصوص.

٣. تناول بعض المؤرخين وخاصة المسلمين سيرة الخليفة الشهيد أبي احمد المستعصم بالله العباسي (٦٤٢هـ/١٢٤٤م- ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ونعتوه بصفة الضعف والبخل وقلة التدبير معتمدين بذلك على قول المؤرخين الغير مسلمين كابن العبري النصراني او من مصادر المؤرخين المسلمين الذين كانوا يرفقون الغزاة المغول كمؤرخين لجاز المغول مثل رشيد الدين الهمداني, الذي نوصي بإعادة وكتابة سير الخلفاء بموضوعية.

٤. تناول المؤرخين سير الخلفاء بشكل مجمل ولم يتطرقوا إلى تفاصيل مهمه كوظيفة الصراف والصائغ, فلم يُعرف من هوا صراف المستعصم بالله او الصائغ الذي كان يتعامل معه, وهذا الجانب يحتاج الى بحث ودراسة مستفيضة لرفد المكتبة الإسلامية.

٥. هناك جوانب خفية ومبهمة في الغزو المغولي لبغداد, متمثلة بإعدام هولاكو للقائد المغولي (بايجونيان عدم ان) والذي كان قائد احد الجيوش التي اجتاحت بغداد بحجة مراسلة المستعصم بالله ولم تتوفر لدينا ماهية هذه المرسلات وعن أي موضوع تحدثت.

الهوامش:

(١) القواعد في الفقه الإسلامي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م، ٢/١.

(٢)الإمام الشافعي (٢٠٠١م) الأم, دار الوفاء ص.١٨ ,ج.٦.

(٣)ابن نجيم المصري(١٩٩٨م), البحر الرائق شرح كنز الدقائق, لبنان, دار الكتب العلمية, ج.١ ,ص.١٨٢ ٢

(٤)[سورة لأنعام, من آية:١٥٥–١٥٦].

(٥) ابن قدامة, (١٩٩٧م) المغنى, الرياض, دار عالم الكتب, ج.٩ ص.٣٥٤٦

(٦)[سورة لأنعام, من آية:١٥٥–١٥٦].

(٧)جماعة من العلماء, الموسوعة الفقهية الكويتية, وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية, ج.١٥ ,ص.١٦٦ ٤

(٨)[سورة لأنعام, من آية:١٥٥١].

(٩)مجلة الوعي الإسلامي, وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية بالكويت ص. ١٩ ,العدد ٨٦ – غرة صفر ١٣٩٢هـ ١٦ – مارس١٩٧٢م.

(١٠) لسان اللسان لابن منظور: ج/٢، ص/٢٦٦

(١١) ينظر: عبد السلام العلي، المغول واحتلال بغداد سنة ٦٥٦ هـ – ١٢٥٨ م (دراسة في التاريخ العسكري)، بيروت: دار الكتب العلمية، صفحة ٢٤.

(١٢) ينظر: دخول المغول في الإسلام»، islamstory.com، ٢٩–٤–٢٠١٠، اطّلع عليه بتاريخ ١٨–٣–٢٠١٨.

(١٣) تاريخ الاسلام في العصور الوسطى، جمال الكيلاني، مكتبة المصطفى، القاهرة ٢٠١١، ص ٤٣.

(١٤) [سورة الأعراف، آية:١٥٦].

(١٥) ينظر القاموس المحيط ص ٤٢.

(١٦) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ٤٥/١.

(١٧) ينظر: كتاب المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث، عبد المنعم جبري, ط١، (٢٠٠٧ م) دار صفحات للدراسات والنشر سوريا دمشق، ص٣٧.

(١٨)هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد، الشهرستاني: من كبار فلاسفة الإسلام، ولد عام (٤٧٩ هـ)، ومات عام (٥٤٨ هـ)، من مؤلفاته: الملل والنحل، ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٣٢٣) مرجع سابق، وطبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٢٨).

(١٩) ينظر: الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٤, تحقيق: محمد سيد كيلاني، ١/ ٢٠٩ – ٢١٠.

(٢٠) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة, مانع بن حماد الجهني,ط٤، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ١٤٢٠ هـ، ٤٩٥/١.

(٢١) ينظر: المعجم الوسيط (٢/ ٩٩٨) .

(٢٢) نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، يوسف رزق الله غنيمه، بيروت – لبنان، ١٤٣١هـ – ٢٠٠٩م، ص ٧٠ –٩٤.

(٢٣) ينظر: تاريخ الرسل والملوك، الحاخام موسى بن ميمون، شرح أحكام التوراة والتلمود، دار بيبلون، جبيل، لبنان: د–ت، و ينظر: تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب، بيروت، لبان: د– ت، ٣٢٤/٨، ١٧١/٩–١٧٣.

(٢٤) إن اسم نهر (دعه) كان يطلق على منطقة واسعة في الفرات الأوسط، ينظر: ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، أحمد سوسة، ص ١٨٤.

(٢٥) سورا: وهي قريبة من الحلة يقع عليها جسر يعبر عليه المسافرون إلى الكوفة، وهي من مدن اليهود المهمة في العهد الفارسي، ومن المدن الإسلامية المهمة في العهد الإسلامي، ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحموي، ط١، دار الصادق، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٥م، ١٨٤/٤.

(٢٦) يرجح أنها الأنبار وهناك تقارب بين اسمها واسم مدينة حديثة الحالية، مما جعل الذين يجعلون نهر دعه في سهل بابل يعتبرون فومبدثية هي مدينة حديثة نفسها، ينظر: ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، أحمد سوسة، ص ١٨٤.

(٢٧) رحلة بنيامين، التطيلي، ٢٤٥–٢٥٠.

(٢٨) رأس الجالوت هو منصب سياسي وهو الذي يمثل اليهود عند الخليفة، ينظر: رحلة بنيامين، التطيلي، ٢٤٧.
(٢٩) المصدر نفسه: ص ٢٤٨.
(٣٠) تاريخ الإسلام، حسن إبراهيم حسن، ط٤، دار الجليل، بيروت، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ٤٢٤/٣.
(٣١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، ٢٤/١٧.
(٣٢) المصدر نفسه: ٢٤٣/١٦.
(٣٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٧٥/١٠، والكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري عزالدين بن الأثير، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: د-ت، ١٤٥/٩.
(٣٤) ويقصد بلبس الغيار: نوع من اللباس الذي يرتديه أهل الذمة بصورة عامة ليزهم عن المسلمين في الأسواق والحمامات، الأحكام السلطانية، للماوردي، الباب، ٢٢٥/٣، والمنتظم، ابن الجوزي، ص ٢٩٢، والموسوعة التاريخية، ٥٩٩/٤.
(٣٥) ميروفنجيون: كانت سلالة من قبائل السليان من الفرنكين وهم أول من حكم الفرنكيين في المنطقة المقابلة لفرنسا من منتصف القرن الخامس إلى منتصف القرن الثامن، ينظر: قصة الحضارة، وليم جيمس ديورانت، تقديم: محي صبار، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ٤٩/١٤.
(٣٦) قصة الحضارة، ديورانت، ٥٨١/١٤.
(٣٧) ينظر: المصدر نفسه: الأجزاء ١٤/١٢، ملحق/٩٨-١٩٢-٩-٥٠-١٣٥٩.
(٣٨) ينظر: المصدر نفسه: ٥٠/١٤-٥٤-٦٠.
(٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ٥٠/١٤.
(٤٠) ينظر: قصة الحضارة، ديورانت: ٥٦/١٤-٦١.
(٤١) جنوه: هي من أقدم المدن الرومانية على خليج ليغورية، ينظر: رحلة بنيامين، ص ١٣٨.
(٤٢) قصة الحضارة، ديورانت، ٦٥/١٤.
(٤٣) اوبان الثاني: فرنسي انتخب لمنصب البابوية في روما عام ١٠٨٨م كان إصلاحياً متشدداً مثل من سبقوه من الباباوات، وكان وذكياً سياسياً لبقاً، وكان يحمل حقداً كبيراً على المسلمين في بلاد المشرق حيث يحكمون أرض المسيح، وقد واجه معارضة واسعة ومستمرة من الإمبراطور هنري الرابع الألماني، مجموعة مؤلفين، «الإعلام»، الموسوعة العربية العالمية،www.mawsoha.net
(٤٤) ينظر: قصة الحضارة، ديورانت، ٨٦/١٤.
(٤٥) مجموعة مؤلفين، «الإعلام»، الموسوعة العربية العالمية،www.mawsoha.net
(٤٦) ينظر: قصة الحضارة، ديورانت، ٨٧/١٤.
(٤٧) المصدر نفسة: ٨٧/١٤.
(٤٨) المصدر نفسة: ٩٠/١٤.
(٤٩) حروب الغرب على الإسلام، الحسيني الحسيني معدي،ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ص ٥٧.
(٥٠) الحروب الصليبية، ستيفن رنسيمان، ترجمة: الباز العربي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ٤٠٤/١-٤٠٦.
(٥١) البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار الإحياء العربي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ٢٣٥/١٣.
(٥٢) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي الملك المؤيد صاحب حماه المشهور بابي الفداء، ط٢، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٩٤/٣.
(٥٣) تاريخ الإلام الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٢م، ٦٧٠/١٤.
(٥٤) نزهة المشتاق، غنيمة، ١٦٢/١.
(٥٥) تاريخ الدولة المغولية في إيران، عبدالسلام فهمي، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، ١٣٠-١٣١.
(٥٦) تاريخ اليهود، سوسة، ص ١٩٨.
(٥٧) تاريخ اليهود، سوسة، ص ١٩٨.
(٥٨) قصة الحضارة، ديورانت، ٤٦/١٤.
(٥٩)يُنظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، فصل النون، ٤٨٣/١.
(٦٠)يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٦/١٤-٢٣٠.
(٦١) يُنظر: نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، (دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية،ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ٦٦١٩/١٠.

(٦٢)يُنظر: نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، (دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سورية،ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م) ٦٦١٩/١٠، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ولأحزاب المعاصرة، إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، ٥٦٤/٢.

(٦٣) [سورة المائدة، آية:٨٢].

(٦٤) ظهرت فكرت محاكم التفتيش في القرن الثالث عشر الميلادي مع تزايد غطرسة الكنيسة الكاثوليكية في مراقبة ضمائر الناس في جميع الدول التي كانت تحت سيطرتها وكنت وتعقد وتحل بأمر من الكنيسة بمطاردة المفكرين والعلماء والقضاء عليهم بكل وحشية، ينظر: انبعاث الإسلام في الأندلس، علي بن محمد بن المنتصر بالله الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ٦٥/١.

(٦٥) حصلت استثناءات قليلة جداً تعرض لها أهل الكتاب للاضطهاد على يد بعض الولاة ولا تعبر عن عام أو سياسة دائمة، ينظر: الزمن العباسي، مصطفى علم الدين، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م، ص ٢٠٢–٢٠٣.

(٦٦) نقلاً عن: أحوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية، روفائيل بابو اسحق، مطبعة شفيق، بغداد، ١٣٨٣هـ–١٩٦٣م، ص ٧٢–٧٣–٧٤.

(٦٧) تاريخ التمدن الإسلامي، جورجي زيدان، دار الهلال، د–ت، ص٢٣٦.

(٦٨) الحضارة الإسلامية، ميتز، ٦٧/١.

(٦٩) أحوال النصارى بغداد، اسحق، ص٦١–٦٣.

(٧٠) شعراء النصرانية بعد الإسلام، لويس شيخو اليسوعي، بيروت، ١٤١٠هـ– ١٩٨٠ن، ٢٦٤/١.

(٧١) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة،كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٣م، ص ٦٦–٦٩.

(٧٢) جاثليق: هو أعلى منصب ديني للكنسية الشرقية وهو منصب يقابل البابا في روما، ينظر: البير أبون، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، ص١٠.

(٧٣) ذخيرة الأذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان، بطرس نصري الكلداني، الموصل، ١٣٢٤هـ–١٩٥٠م، ١٥٧/١–٤٣٠.

(٧٤) أحوال النصارى بغداد، اسحق، ص٤٥–٦٨.

(٧٥) ذخيرة الأذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان، الكلداني، ١٥٨/١.

(٧٦) المصدر نفسه ١٥٨/١.

(٧٧) الأثافي ومفردها الأثفية: وهي الأحجار التي ويوضع عليها القدر، ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية النموذجية، صيدا، بيروت، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، باب ث ف ي: ٤٩/١.

(٧٨) ينظر: تاريخ الحروب الصليبية، ستيفن رانسيمان، ترجمة: الباز العربي، د/م: د/ت، ص٣٠.

(٧٩) الدعوة إلى الإسلام، توماس ارنولد، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة، ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م، ص ٢٥٠.

(٨٠) مغول إيران بين المسيحية والإسلام، مصطفى طه بدر، دار الفكر العربي: د/ت، ص ٥–٦.

(٨١) الاسماعيليون والمغول، حسن الأمين، مؤسسة دار معارف الفقه الإسلامي، ط٣، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م، ص ١٤٦.

(٨٢) المغول في التاريخ، فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة، بيروت، د/ت: ٢١٣/١–٢١٥.

(٨٣) العلاقات بين المغول وأوروب وأثرها على العالم الإسلامي، عادل إسماعيل محمد هلال، ط١، عين للدراسات، القاهرة، ١٤١٩هـ–١٩٩٨ن، ص ٥٩–٦٠.

(٨٤) المصدر نفسه: ص ٦٠–٦٣.

(٨٥)المصدر نفسه: ص ٦٩–٧٠.

(٨٦) الحركة الصليبية، سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة، ١٣٨٣هـ–١٩٦٣م، ٩٩/٢.

(٨٧) ينظر: المغول في التاريخ، الصياد، ص ٢١٥.

(٨٨) البطريك سبريشوع: من أهلي باجرمي، تربى في دور قني في مدرسة ممايي، عين كاهناً ثم مطراناً في حينها، ينظر: تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، البير ابونا، دار المشرق، بيروت، لبان، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٢م، ٢٣٠/٢.

(٨٩) ذخيرة الأذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان، بطرس نصري الكلداني، ط١، الموصل، ١٣٢٤هـ–١٩٠٥م، ٦/٢.

(٩٠) أحوال نصارى بغداد، اسحق، ٦/٢.

(٩١) تاريخ العرب والشؤون الإسلامية، كلود كاهن، ترجمة: بدر الدين قاسم، ط٢، دار الحقيقة، بيروت، ١٣٩٨هـ–١٩٧٧م، ص٢٦٣.

(٩٢) تاريخ المغول العظام والايلخانيين، محمد سهيل طقوش، دار النفائس، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م، ص ١٢٨.

(٩٣) التاريخ الإسلامي في العصر العباسي، طارق فتحي سلطان، دار ابن الأثير، الموصل، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.٢/٣٤١.
(٩٤) الكرج: قبائل مسيحية (نساطرة) وبلاد الكرج هي ما تعرف اليوم بجورجيا، ينظر: جامع التواريخ، الهمداني، ص ٤١-٤٧.
(٩٥) مغول إران بين المسيحية والإسلام، مصطفى طه بدر، دار الفكر العربي، بيروت، د/ت: ص٧.
(٩٦) مكيخيا الثاني: هو من أهل جوغباز انتخب بطريكاً سنة ١٢٥٧م، ونال مرسوم الخليفة، ينظر: تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، أبونا، ص ٢٦٩-٢٧٠.
(٩٧) تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار المغرب، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م، ١٤/٦٧٠.
(٩٨) تاريخ الكنيسة، ابونا، ٢/٢٧٥.
(٩٩)أحوال نصارى بغداد، اسحق، ٢/٢٧٥.
(١٠٠) كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد الصابوني المعروف بابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٣م، ص ٣٢٩.
(١٠١) ينظر: الزمن العباسي، مصطفى علم الدين، وينظر: المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، ٤/١٢٣.
(١٠٢) لم نتوصل إلى معنى الكلمة في جميع المصادر والمعاجم المتوفرة لدينا، والظاهر والله أعلم أنهم قسم من العمال المرافقين لجيش هولاكو.
(١٠٣) هم جميع العباد وطلبة العلم من جميع الطوائف والملل، ينظر: الفتنة في عهد الصحابة، علي بن نايف الشحود، ٢/٨٨.
(١٠٤) تاريخ مختصر الدول، غريغورس بن هارون بن توما الملطي أبو الفرج المعروف بابن العبري، تحقيق: انطون صالحاني اليسوعي، دار الشروق، بيروت، د/ت، ٢٧١.
(١٠٥) الحوادث الجامعة، ابن الفوطي، ٣٢٩.
(١٠٦) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١/٤٨.
(١٠٧) تاريخ هولاكو، الهمداني، ٢/٢٧١-٢٧٢
(١٠٨) الحوادث الجامعة، ابن الفوطي، ٦٦-٦٨.
(١٠٩) التجارة بين المسلمين والصليبيين، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، ٨٩.
(١١٠) الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية محمد صالح داود القزاز, النجف: مطبعة القضاء: ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م، ٣٠٨- ٣٠٩.
(١١١)الحوادث الجامعة، ابن الفوطي: ٣٣٣-٣٣٤.
(١١٢) تاريخ الإسلام الذهبي: ١٥/ ١١.
(١١٣) تاريخ مختصر، ابن العبري، ١٨٩.
(١١٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري بن الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ٥/٢٧٠.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١- ابن قدامة, (١٩٩٧م) المغني, الرياض, دار عالم الكتب.
٢- ابن نجيم المصري(١٩٩٨م), البحر الرائق شرح كنز الدقائق, لبنان, دار الكتب العلمية.
٣- أحوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية، روفائيل بابو اسحق، مطبعة شفيق، بغداد، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
٤- الاسماعيليون والمغول، حسن الأمين، مؤسسة دار معارف الفقه الإسلامي، ط٣، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٥- انبعاث الإسلام في الأندلس، علي بن محمد بن المنتصر بالله الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٦- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار الإحياء العربي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ١٣/٢٣٥.
٧- البير أبون، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية.
٨- تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٢٢٦-٢٣٠.
٩- تاريخ الاسلام في العصور الوسطى، جمال الكيلاني، مكتبة المصطفى، القاهرة ٢٠١١.
١٠- تاريخ الإسلام، حسن إبراهيم حسن، ط٤، دار الجليل، بيروت، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦.
١١- تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار المغرب، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م.
١٢- التاريخ الإسلامي في العصر العباسي، طارق فتحي سلطان، دار ابن الأثير، الموصل، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٣- تاريخ الأمم الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ-

٢٠٠٢م.
١٤- تاريخ التمدن الإسلامي، جورجي زيدان، دار الهلال، د-ت.
١٥- تاريخ الحروب الصليبية، ستيفن رانسيمان، ترجمة: الباز العربي، د/م: د/ت.
١٦- تاريخ الدولة المغولية في إيران، عبدالسلام فهمي، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م.
١٧- تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب، بيروت، لبان: د- ت.
١٨- تاريخ العرب والشؤون الإسلامية، كلودكاهن، ترجمة: بدر الدين قاسم، ط٢، دار الحقيقة، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٧م.
١٩- تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، البير ابونا، دار المشرق، بيروت، لبان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م.
٢٠- تاريخ المغول العظام والايلخانيين، محمد سهيل طقوش، دار النفائس، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٢١- تاريخ مختصر الدول، غريغورس بن هارون بن توما الملطي أبو الفرج المعروف بابن العبري، تحقيق: انطون صالحاني اليسوعي، دار الشروق، بيروت، د/ت.
٢٢- التجارة بين المسلمين والصليبيين، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٢٣- جامع التواريخ، الهمداني.
٢٤- جماعة من العلماء, الموسوعة الفقهية الكويتية, وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية.
٢٥- الحركة الصليبية، سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
٢٦- الحروب الصليبية، ستيفن رنسيمان، ترجمة: الباز العربي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٧- حروب الغرب على الإسلام، الحسيني الحسيني معدي،ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٢٨- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٣م.
٢٩- الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغوليـــة محمد صالح داود القزاز, النجـــــف : مطبعـــة، القضاء : ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
٣٠- دخول المغول في الإسلام»، islamstory.com، ٢٩-٤-٢٠١٠، اطّلع عليه بتاريخ ١٨-٣-٢٠١٨.
٣١- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ١/٤٥.
٣٢- الدعوة إلى الإسلام، توماس ارنولد، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٣٣- ذخيرة الأذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان، بطرس نصري الكلداني، الموصل، ١٣٢٤هـ-١٩٥٠م، ١/١٥٧-٤٣٠.
٣٤- رحلة بنيامين، بنيامين التطيلي، ترجمة ن العبرية بقلم عزار حداد، مكتبة بيبلون، جبيل، لبنان ١٤٣٠هـ -٢٠٠٨م.
٣٥- الزمن العباسي، مصطفى علم الدين، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري بن الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٣٧- شعراء النصرانية بعد الإسلام، لويس شيخو اليسوعي، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٨٠ن.
٣٨- شمس العلوم كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٩- العلاقات بين المغول وأورب وأثرها على العالم الإسلامي، عادل إسماعيل محمد هلال، ط١، عين للدراسات، القاهرة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨ن.
٤٠- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٤١- قصة الحضارة، وليم جيمس ديورانت، تقديم: محي صبار، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ١٤/٤٩.
٤٢- القواعد في الفقه الإسلامي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
٤٣- كتاب المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث، عبد المنعم جبري, ط١، دار صفحات للدراسات والنشر سوريا دمشق.
٤٤- مجموعة مؤلفين، «الإعلام»، الموسوعة العربية العالمية،www.mawsoha.net
٤٥- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية النموذجية، صيدا، بيروت، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، باب ث ف ي.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-
Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

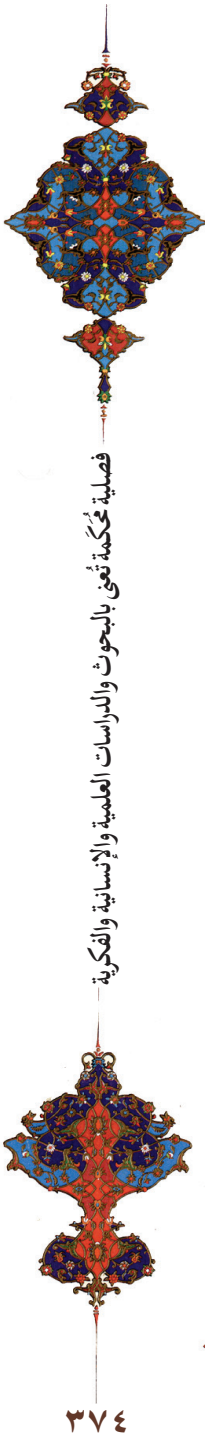

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon